***Dirasat:*** *Educational Sciences*, Volume 47, No. 4, 2020

Deanship of Scientific Research

# The Burnout Inventory Level among Learning Disabilities Teachers Compared to General School Teachers in Makkah

***Nahel Mohammed Babikir Al-Sharif***
Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Received: 16/1/2020
Revised: 16/2/2020
Accepted: 1/3/2020
Published: 1/12/2020

Citation: Al-Sharif , N. M. B.(2020) The Burnout Inventory Level among Learning Disabilities Teachers Compared to General School Teachers in Makkah. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(4), 177-190. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2450

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

This study aims to detect the level of burnout inventory among learning disabilities teachers compared to general school teachers in Makkah.

The study was conducted according to the causal-comparative design, using the Maslach & Jackson burnout inventory as a study tool. The sample of the study consisted of (275) female teachers, (25) were disabilities teachers, and (250) general school teachers were randomly selected from (231) schools from Makkah Al-Mukarramah schools for the academic year 1439-1440 AH.

Results showed that Learning disabilities teachers and general school teachers had an Intermediate level of burnout inventory. Significant differences were found in teachers' level of burnout inventory in favor of the learning disabilities teachers, and there was a significant difference due to demographic variables.

This Study recommends finding better criteria and mechanisms for selecting individuals who would apply for the teaching profession, to be able to deal positively with the pressures of the teaching profession and to avoid burnout inventory. In addition, holding training workshops for teachers aimed at providing them with the skills that will enable them to overcome the difficulties of working in the teaching profession.

**Keywords**: Burnout inventory, learning disabilities teachers, general school teachers, Maslach & Jackson.

# ستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم مقارنة بمعلمات الصفوف العامة بمكة المكرمة

***ناهل محمد بابكر الشريف***
جامعة أم القرى، السعودية

**ملخّص**

**الأهداف**: الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم مقارنة بمعلمات الصفوف العامة بمكة المكرمة. المنهجية: أجريت الدراسة وفق المنهج (السببي المقارن) باستخدام مقياس ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي كأداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (275) معلمة، منهن (25) معلمة صعوبات التعلم ويمثلن العدد الكلي لمجتمع معلمات صعوبات التعلم بمكة المكرمة، و(250) معلمة من معلمات الصفوف العامة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من (231) مدرسة من مدارس مكة المكرمة للعام الدراسي (1439-1440هـ).

**النتائج**: إن معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة يعانين من مستوى "متوسط" من الاحتراق النفسي العام، وأظهرت النتائج وجود فروقات في أبعاد المقياس مجتمعة ومتفرقة لصالح معلمات صعوبات التعلم، فيما أظهرت النتائج أيضًا وجود فروقات في أبعاد المقياس تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية.

**التوصيات**: إيجاد معايير وآليات أفضل لأختيار الأفراد الذين يتقدمون لمهنة التعليم، بحيث يكونون قادرين على التعامل الإيجابي مع ضغوط مهنة التعليم لتفادي إصابتهم بالاحتراق النفسي. بالإضافة، عقد دورات تدريبية للمعلمين تهدف إلى إكسابهم المهارات التي تمكنهم من التغلب على صعوبات العمل في مهنة التعليم.

**الكلمات الدالة:** الاحتراق النفسي، معلمات صعوبات التعلم، معلمات الصفوف العامة، مقياس ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي.

**المقدمة**

المعلم هو أساس العملية التعليمية؛ وأي إصلاح أو تطوير في هذه العملية لابد أن يبدأ بالمعلم، وأن يكون للمعلم الحظ الوفير منه؛ لأن تطوير مهارات المعلم والعناية به من جميع جوانبه وخاصة النفسية لها عوائد إيجابية كما يؤكد ذلك بعض التربويات المتعلقة في الموضوع، الدليل على ذلك يثبت إذا تعرض المعلم إلى بعض الظروف التي لا يستطيع التحكم فيها، فإن ذلك سوف يشعره بعدم القدرة على القيام بدوره على الوجه الأمثل كما تتوقعه منه إدارة المدرسة، فيؤثر ذلك سلبًا عليه وعلى طلابه.

إن المعلمين كغيرهم من المهنيين في مجتمعنا يتعرضون لضغوط متزايدة، فهناك مطالب تكبر، ومسؤوليات أكثر تعقيدًا، وقاعدة معارف آخذة في التوسع يتم تحديثها باستمرار، كل هذه التغيرات المجتمعية السريعة أدت إلى توقعات جديدة ومتنوعة منهم، وغالبًا ما يصحب كل هذه الأمور شعور بالغموض في الأدوار، وانخفاض الرضا الشخصي والمهني (Gold & Roth, 2005). وتؤكد وليامز (Williams, 2014) أن تعرض المعلم لضغوط نفسية يؤدي إلى مشكلات عديدة من أخطرها الشعور بتناقص القدرة على العطاء، وعدم الرضا الوظيفي.

يمثل الحديث عن موضوع الاحتراق النفسي مساحة كبيرة في مجال المهن الإنسانية في مقدمتها التربية والتعليم، وهو من المفاهيم الجديدة نسبيا فقد كان فريدنبرج (Freudenberg) من الأوائل الذين استخدموا مفهوم الاحتراق النفسي لما يصيب المهنيين الذين يواجهون معوقات تحول دون قيامهم بمهامهم المهنية كاملة فيسلبهم الإحساس بالقصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب منهم، وغالبًا ما يترتب على هذا الوضع حدوث ضغط نفسي يُلزم المهني بأن يتكيف معه لكي يقلل إحساسه بالعجز، ويتميز هذا النوع من التكيف بتدني مستوى الدافعية، والشعور بعدم الرضا وبالعلاقة الجافة التي تربطه بزملائه (الفرح، 2001).

وقد عرف جرار (2011، 14)، الاحتراق النفسي بأنه: ظاهرة نفسية ناتجة عن ضغوط العمل التي يواجهها الأفراد تنعكس سلبًا على الفرد والمؤسسة لما تسببه من انخفاض في مستوى الأداء والإنتاجية الفردية، وهو ذات ثلاث أبعاد (الإجهاد الانفعالي، وتبلد الشعور، ونقص الشعور بالإنجاز).

هذا ويعزو ماسلك وليتر (Leiter,& Maslach, 1996) أسباب الاحتراق النفسي إلى العمل الزائد والمكثف الذي يتطلب وقتا أكثر يفوق طاقة من يقوم به، ويتسم بالتعقيد، ويضعف السيطرة عليه، فضلا عن أن المكافآت أو الأجور لا تعادل مقدار الجهد المبذول، ويطلب من الموظفين تقديم الكثير مقابل حصولهم على القليل، مما يفقدهم المتعة في العمل، وتغيب في العمل العلاقات العاطفية، أو اللمسات الإنسانية.

تمر عملية الاحتراق النفسي في مراحل ثلاثة هي: الإحساس بالضغط الناتج عن عدم التوازن بين متطلبات العمل والقدرات الضرورية لإنجازه عند الفرد، مما يحدث رد فعل انفعالي لحالة عدم التوازن، الأمر الذي يقود الفرد للشعور بالقلق والتعب والإجهاد، تأتي بعدها مرحلة التغيرات في اتجاهات الفرد وسلوكه، الأمر الذي يقود إلى عدم الإلتزام الذاتي وتناقص الحس بالمسؤولية الوظيفية (الربيع والجراح، 2009).

تظهر أعراض الاحتراق النفسي متدرجة، وبالتتابع ولا تحدث فجأة، فالاحتراق النفسي للمعلم ليس مجرد حالة، وإنما هو عملية تنمو تدريجيًا إلى مستوى تظهر فيه الأعراض، وتختلف تلك الأعراض من معلم لأخر، وقد يرتبط ذلك بشدة الضغوط التي يتعرض لها المعلم وزمنها، علاوة على شخصية المعلم نفسه وقد صُنّفت أعراض الاحتراق النفسي إلى ثلاثة رئيسية وهي: عضوية (بدنية): تتمثل في الإعياء، والأرق، وارتفاع ضغط الدم، وكثرة التعرض للصداع، والإحساس بالإنهاك طوال اليوم. ونفسية انفعالية: وتتمثل في الملل، وعدم الثقة بالنفس، والتوتر، وفقدان الحماس، وفتور الهمة، والغضب، والاستياء، وعدم الرغبة في الذهاب للعمل. واجتماعية: وهي أعراض متعلقة بالأخرين، وتتمثل في الاتجاهات السلبية نحو العمل، والزملاء، والانعزال والميل إليه، أو الانسحاب من الجماعة (جرار،2011).

وترى الباحثة أن معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة في المملكة العربية السعودية يتعرضن لضغوط النفسية بدرجات متفاوتة؛ وحتى لا تؤدي هذه الضغوط إلى إصابتهم بالاحتراق النفسي ولكي يتمكنّ من تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية فينعكس ايجابا على أدائهنّ بصفة خاصة المتمثل في تفاعلهن مع الطالبات وحفز دافعية الطالبات للتعلم باستخدام أساليب التعزيز والتحفيز الأمر الذي يؤثر بشكل ملموس على مخرجات العملية التعليمية بصفة عامة.

وفي ذات السياق أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي لدى المعلمين ومنها دراسة باججي وهمامجي ( Bagceci & Hamamci, 2012) من خلال دراستهما التحقق من وجود علاقة بين الاحتراق النفسي واستراتيجيات التعامل لدى المعلمين الأتراك؛ حيث تكونت الدراسة من (159) معلما من المرحلة الابتدائية، استعمل فيها مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي، ومقياس حل المشكلات ومقياس مجالات التعامل، اشارت نتائج الدراسة أنه غالبا ما نجد أن المعلمين أصحاب الخبرة يتميزون بقدر عال من الإجهاد الانفعالي، كما أشارت الدراسة إلى أن استراتيجيات التعامل مع الضغوط تلعب دورا واحدا ووحيدا في التنبؤ بالاحتراق النفسي عند المعلمين؛ وأن استراتيجية الثقة بالنفس تعتبر مؤشرا ينبؤ عن نقص الشعور بالإنجاز الشخصي لديهم.

وفي دراسة كومبتون وهيج (Hugh, Compton 2013) التي هدفت إلى تعرُّف العوامل المؤثرة في الاحتراق النفسي بين معلمي التربية الخاصة في

كارولينا الجنوبية والعلاقة بين الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وبين الرضا عن العمل، وبعض المتغيرات، وتكونت عينتها من (347) معلمًا ومعلمة لذوي الإعاقة، وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة سالبة بين الاحتراق النفسي والمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة)، بينما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة لمتغير حجم العمل المرتفع وعدم التجهيز الجيد لمكان وقاعات الدروس.

وهدفت دراسة طشطوش وجروان ومهيدات (2013) إلى تعرُّف مستوى الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر، واختلاف مستوى متغيري الدراسة باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وتكونت عينتها من(121) معلمًا ومعلمة يقومون بتدريس الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي والرضى الوظيفي لدى معلمي غرف المصادر كان بدرجة متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين من حملة الماجستير لديهم مستوى احتراق نفسي أعلى من المعلمين حملة البكالوريوس، إضافة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي.

وقام مختار ومصطفى (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي، والفروق حول هذه العلاقة تبعا لمتغيرات الجنس والخبرة، وتكونت عينتها من (337) معلمًا ومعلمة، طبق عليهم مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، ومقياس الرضا الوظيفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الاحتراق النفسي والرضى الوظيفي، ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس أو متغير الخبرة.

وأجرى العرايضة (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بمحافظة الرس وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، واشتملت عينتها على (32) معلمًا، تم اختيارهم بالطريقة الشاملة من المدارس الحكومية بمحافظة الرس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة في محافظة الرس يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة.

دراسة السرحان (2016) التي هدفت إلى تعرُّف درجة الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس في الأردن وعلاقته بكفاءتهم الذاتية من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت عينتها من (185) مديرًا للعام الدراسي (2015/2014م). وأظهرت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس في الأردن جاءت بدرجة كالآتي: (الشعور بنقص الإنجاز الشخصي، تبلد الشعور الشخصي، الاستنزاف الانفعالي متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة تنازلي)، وأظهرت النتائج أن درجة الكفاءة الذاتية لدى مديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت وجود علاقة دالة عكسية بين مستوى الاحتراق النفسي والكفاءة الذاتية لدى مديري المدارس في الأردن.

دراسة الحجايا والزغيلات (2016)، التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى الاحتراق النفسي لدى لاعبي التايكوانجتسو في جنوب الأردن وعلاقة الاحتراق النفسي بالإصابات الرياضية، استخدم الباحثان مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، وتكونت عينتها من (85) لاعبًا، أظهرت النتائج أن لاعبي التايكوانجتسو في جنوب الأردن قد عانوا من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين الاحتراق النفسي لدى اللاعبين وعدد الإصابات الرياضية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.

أما دراسة الصافوري (2017) التي هدفت إلى تعرف كفاءة إدارة الوقت وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (60) من معلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم من المرحلة الثانوية العامة، وجاءت أهم نتائجها: أن هناك علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لإدارة الوقت والدرجة الكلية للاحتراق النفسي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لإدارة الوقت تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث). وتوجد فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

وقام مؤنس (2018) بدراسة هدفت إلى تعرف مستوى الانغماس الوظيفي ومستوى الاحتراق النفسي، والعلاقة بينهما لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى، ومعرفة مدى اختلاف مستوى الانغماس الوظيفي والاحتراق النفسي لدى أفراد العينة باختلاف متغيرات (الجنس، والخبرة)، وتكونت عينتها من (256) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، اشارت النتائج ان مستوى الانغماس الوظيفي ومستوى الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة، وتبين أن هناك علاقة بين الانغماس الوظيفي والاحتراق النفسي، وعدم وجود فروق في مستوى الانغماس الوظيفي والاحتراق النفسي تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

وهدفت دراسة منصوري (2018) إلى معرفة علاقة الاحتراق النفسي باستراتيجيات مواجهته لدى (157) معلمًا من معلمي التعليم الثانوي، بمحافظة تلمسان بالغرب الجزائري، طبق عليهم مقياس الاحتراق النفسي لماسلاش، ومقياس استراتجيات المواجهة لأندر وبارك، وكشفت نتائج الدراسة أن معلمي التعليم الثانوي يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة تتراوح بين المتوسط والمرتفع، وكذلك لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الاحتراق النفسي واستراتيجيات مواجهته لدى أفراد العينة، وكذلك توجد علاقة ارتباطية عكسية بين بعد نقص الشعور بالإنجاز كأحد أبعاد الاحتراق النفسي وحل المشكلة كأحد أبعاد استراتيجيات التعامل، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين الاجهاد الانفعالي كأحد أبعاد الاحتراق النفسي والانفعال كأحد أبعاد استراتيجيات التعامل، وايضا لا توجد فروق دالة إحصائيا لكل من الاحتراق النفسي واستراتيجيات المواجهة تعزى لمتغير الجنس.

وفي نفس السياق أكد كل من اشكازاري وبيراي ولارجاني (Ashkzari, Piryaei & Largani, 2015)، على أهمية اتباع استراتيجيات لإدارة الإحتراق

النفسي، كاستراتيجية المواجهة الاستباقية للتعامل مع الاحتراق والعمل على التكيف مع ضغط العمل والإحتراق النفسي الناتج عنه.

وترى الباحثة أن الدراسات السابقة تبين أن ظاهرة الاحتراق النفسي تلقى اهتماما كبيرا عالميا وأصبحت تحتل مساحة كبيرة في مجال الدراسات النفسية والتربوية وذلك باعتبارها ظاهرة تضعف من انتاجية وفعالية المؤسسة التربوية والتعليمية بل وتمتد إلى ايقاف عمليات التنمية بالمجتمع، فيما تظهر الدراسات السابقة أهمية دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي بين المعلمين بصفة عامة ومعلمي التربية الخاصة بصفة خاصة وأنها ترتبط بكثير من العوامل والمتغيرات ومن أهمها المتغيرات الديموغرافية والسمات الشخصية والدافعية وغيرها من العوامل.

كما تلاحظ الباحثة إن أكثر المقاييس المستخدمة في معظم الدراسات هو مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة، إلا أن نتائج الدراسات تباينت لدى المقارنة بين الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز)، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى اختلاف مستوى الاحتراق النفسي على بعد الإجهاد الانفعالي باختلاف مستويات بعض المتغيرات المستقلة، بينما أشارت نتائج البعض الآخر من الدراسات إلى إختلاف مستوى الاحتراق النفسي على بعد نقص الشعور بالإنجاز باختلاف مستويات المتغيرات المستقلة، وتلاحظ أيضًا أن بعضها اقتصر على معلمي فئات محددة من ذوي الإحتياجات الخاصة كذوي صعوبات التعلم كدراسة طشطوش وآخرون (2013)، بينما تناول البعض الآخر أكثر من فئة من فئات التربية الخاصة كدراسة (Compton , Hugh, 2013)، ودراسة العرايضة (2016)، وبعضها اقتصر على معلمي الطلاب العاديين مثل دراسة Berry (2011)، ودراسة Anthony (2012)، ودراسة مختار ومصطفى (2014)، ودراسة الصافوري(2017)، ودراسة مؤنس(2018).

هذا وقد أسفرت نتائج معظم الدراسات السابقة عن اختلاف مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بغض النظر عن فئة الإعاقة باختلاف الخبرة، حيث أشارت معظم الدراسات إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة أقل عرضة للضغوط النفسية والاحتراق النفسي مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة القصيرة، كما أشارت النتائج ايضا إلى اختلاف مستوى الاحتراق باختلاف تخصص المعلم، حيث أشارت نتائج معظم الدراسات إلى أن معلمي التربية الخاصة أكثر ميلا للاحتراق النفسي مقارنة بالمعلمين العاديين.

فيما تلاحظ أيضا ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية باستثناء دراسة العرايضة (2016)، مع اختلاف متغيرات الدراسات لهم؛ لذلك ظهرت الحاجة لإجراء الدراسة الحالية.

**مشكلة الدراسة**

يتعرض العاملون في المهن الإنسانية والاجتماعية عموما إلى مجموعة من الضغوط والمؤثرات التي من شأنها التأثير سلبًا في أدائهم. ولعل المعلمين سواء كانوا معلمين عاديين أو معلمي تربية خاصة من أكثر الفئات تعرضا لمثل هذه الضغوط، والمؤثرات، والمتمثلة في ارتفاع التوقعات من البيئة المحيطة بسلوك المتعلمين، وقدرتهم على التكيف، والتعامل مع الطلبة، وإيصال الرسالة التربوية بإتقان، وتزيد هذه الضغوط والمؤثرات لدى المعلمين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كون هذه الفئة من الطلبة محتاجة إلى رعاية استثنائية وطريقة خاصة في التعامل، ترتب على المعلم مسؤوليات جديدة تضاف إلى المسؤوليات الأخرى، التي يعاني منها المعلمون بشكل عام، وهذا بدوره يؤدي إلى تأثر العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالاحتراق النفسي ما ينعكس سلبًا على أداء المعلم، وإذا استمرت معاناة المعلمين من الاحتراق النفسي ولم يجدوا لها حلا، فسوف تبدأ أعراض الإجهاد الانفعالي وتبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي في الظهور واحدة تلو الأخرى، مما يؤثر على صحتهم النفسية والجسمية وعلى اتجاهاتهم نحو مهنتهم.

وبما أن نتائج معظم الدراسات السابقة أشارت بوضوح إلى أن المعلمين بصفة عامة يعانون من الاحتراق النفسي سواء كان على بعد معين أو على جميع الأبعاد المختلفة، وان معلمي ذوي الإعاقة يعانون من درجة أعلى من الاحتراق النفسي مقارنة ببقية المعلمين. فقد برزت الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم في مكة المكرمة ومقارنتها بمستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات الطالبات العاديات. وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

**ما مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة في مكة المكرمة؟**

1/ ما مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة، والمستوى العام للاحتراق النفسي لدى كل من معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة؟.

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=**0.05**) في مستوى الاحتراق النفسي بين معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة؟"

3/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=**0.05**) في مستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟"

4/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟"

5/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟"

**أهمية الدراسة**

تأتي أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين:

أولًا: الناحية النظرية في تعزيز ميدان الدراسات والبحوث العربية في ميدان التربية الخاصة على وجه العموم والمملكة العربية على وجه الخصوص بدراسة حديثة تتصدى لوصف ظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة في مكة المكرمة. وبخاصة أن الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة عند معلمي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية نادرة.

ثانيًا: الناحية العملية، فقد تفتح نتائج هذه الدراسة الباب أمام الباحثين والمهتمين في ميدان التربية الخاصة لتقصي العوامل التي تؤدي إلى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم، والبحث عن آليات تمكن من معالجتها، وتخفيف الضغوط على المعلمات ليؤدين عملهن بكفاءة أعلى، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة في مكة المكرمة.

**حدود الدراسة:**

1) الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم مقارنة بمعلمات الصفوف العامة بمكة المكرمة.
2) الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على جميع معلمات صعوبات التعلم بمكة المكرمة وعينة من معلمات الصفوف العامة.
3) الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1439 – 1440هـ.
4) الحدود المكانية: مدارس مدينة مكة المكرمة للمرحلة الإبتدائية التي تحتوي غرف مصادر.

**محددات الدراسة:**

يعتمد تفسير وتعميم نتائج الدراسة على مجموعة محددات هي:

-سلامة وموضوعية إجراءات الباحث في الجزء التطبيقي من الدراسة.

-دلالات صدق وثبات أدواتها المستخدمة.

-مصداقية أفراد عينة الدراسة في الاستجابة على مقياس الدراسة.

**المصطلحات الإجرائية الدراسة:**

- **الاحتراق النفسي (Burnout):** هو استجابة للتوتر الناتج عن البيئة التي يعيش فيها الفرد، ومكون من ثلاثة أبعاد هي: الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز (Maslach, Jackson, Leiter, 1996).

- **الإجهاد الانفعالي (Emotional Exhaustion):** هو احساس الفرد بالتعب والإنهاك وفقدان الحيوية والنشاط تجاه قيامه بعمله، وتصنف درجة الفرد على هذا البعد في ثلاث فئات (مرتفع،متوسط، منخفض).

- **تبلد الشعور(Depersonalization):** هو فقدان العنصر الإنساني واتصاف الفرد بالقسوة واللامبالاة والشعور السلبي نحو الأخرين، وتصنف درجة الفرد على هذا البعد في ثلاث فئات (مرتفع،متوسط، منخفض).

- **نقص الشعور بالإنجاز الشخصي (Accomplishment):** هو التقييم السلبي لإنجازات الفرد والشعور بعدم نجاحه وفاعلية ما يقوم به، وتصنف درجة الفرد على هذا البعد في ثلاث فئات (مرتفع،متوسط، منخفض).

- **المستوى العام للاحتراق النفسي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم على تكرار الأبعاد الثلاثة لقائمة ماسلاك للاحتراق النفسي.

- **معلم التربية الخاصة:** هو الشخص الموظف في وزارة التربية والتعليم السعودية بوظيفة معلم، ويحمل مؤهلًا جامعيا في التربية الخاصة، ومدرب للعمل والتعامل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

- معلم المرحلة الإبتدائية: هو الشخص الموظف في وزارة التربية والتعليم السعودية بوظيفة معلم، ويحمل مؤهلًا جامعيًا في التربية الابتدائية. ويعمل في مهنة التدريس في مدارس مكة المكرمة، خلال العام الدراسي (1439-1440).

**منهجية الدراسة واجراءاتها**

**منهج الدراسة:**

تحقيقًا لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وهو المنهج الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها ويقارن بين متغيراتها. (السبيي المقارن) حيث اهتم بالمقارنة بين معلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم العام في مستوى الاحتراق النفسي.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات صعوبات التعلم البالغ عددهن (25) معلمة يعملن بالمدارس الإبتدائية بمكة المكرمة للعام الدراسي 1440/1439هـ، أما فيما يتعلق بالمعلمات العاديات فقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية البالغ عددهن (4958) معلمة يعملن في (67) مدرسة وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 1439/ 1440هـ.

أما عينتها فقد تكونت من (25) معلمة من معلمات صعوبات التعلم ممن يعملن مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم، واللائي يشكلن جميع مجتمع الدراسة الكلي الذي يبلغ (25) معلمة بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 1439/ 1440هـ، أما بالنسبة للمعلمات العاديات فقد تم اختيار (250) معلمة من مجتمع المعلمات العادية بطريقة عشوائية، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة الحالية.

**الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة**

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| **نوع التدريس** | معلمة صفوف عامة | 250 | 90.9 |
| | معلمة صعوبات تعلم | 25 | 9.1 |
| **الحالة الاجتماعية** | متزوجة | 263 | 95.6 |
| | غير متزوجة | 12 | 4.4 |
| **المؤهل العلمي** | بكالوريوس | 262 | 95.3 |
| | دراسات عليا | 13 | 4.7 |
| **عدد سنوات الخبرة** | عشر سنوات فأقل | 100 | 36.4 |
| | 10سنوات فأكثر | 175 | 63.6 |
| | المجموع | 275 | 100.0 |

**أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة مقياس ماسلاك للاحتراق النفسي للمعلمين (Mashach & Jackson, 1981) ترجمة وتعريب: سليمان الوابلي(1995). للتعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، وتعد قائمة ماسلاك من أكثر المقاييس استخداما لقياس الاحتراق النفسي على النطاق العالمي، حيث شاع استخدامه في الدراسات الأجنبية والعربية لما تتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة، وتتكون القائمة بصورتها الأصلية والمعربة من (22) فقرة تتوزع على ثلاثة أبعاد، بعد الإجهاد الانفعالي، وبعد تبلد الشعور،وبعد نقص الشعور بالإنجاز، أما الخيارات المتاحة للإجابة عن كل فقرة تكون على سلم متدرج من (0– 6) درجات على الإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور باعتبار فقراتهما في الاتجاه السالب، ومن (6– 0) على بعد نقص الشعور بالإنجاز لأن فقرته في الاتجاه الموجب.

الأبعاد الفرعية لمقياس الاحتراق الانفعالي:

1/ بعد الإجهاد الانفعالي: ويقيس مستوى الإجهاد والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الشخص نتيجة الجهد المبذول لمساعدة فئة معينة أو في مجال معين ويتكون من (8) فقرات، ويعرف إجرائيًا أنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على بعد (الإجهاد الإنفعالي) من مقياس الإحتراق النفسي.

2/ بعد تبلد المشاعر: ويقيس قلة الاهتمام واللامبالاة والشعور السلبي نتيجة العمل مع فئة معينة، ويتكون من (6) فقرات، ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على بعد (تبلد المشاعر) من مقياس الإحتراق النفسي.

3/ بعد نقص الشعور بالإنجاز: ويقيس طريقة تقييم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاءة والرضا عن عمله، ويتكون من (8) فقرات، ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على بعد (نقص الشعور بالإنجاز) من مقياس الإحتراق النفسي. ويبن الجدول (2) أرقام الفقرات موزعة بحسب انتمائها لكل بعد من أبعاد القائمة الثلاثة

**الجدول (2) أرقام الفقرات موزعة على الأبعاد الثلاثة للصورة المعربة لقائمة ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي**

| البعد | الفقرات | المجموع |
|---|---|---|
| الإجهاد الانفعالي | 20-16-14-13-6-3-2-1 | 8 |
| تبلد المشاعر | 22-15-11-8-10-5 | 6 |
| نقص الشعور بالإنجاز | 21-19-18-17-12-9-7-4 | 8 |

وقد تمت صياغة الفقرات على شكل عبارات تدور حول شعور الفرد نحو مهنته، حيث يطلب من المستجيب قراءة كل عبارة من العبارات والاستجابة لكل منها مرتين؛مرة تشير إلى تكرار الشعور بالاحتراق الذي يقع على تدرج يتراوح بين (صفر إلى ست درجات)، والثانية تشير إلى شدة الشعور بالاحتراق التي تقع على تدريج يتراوح بين (صفر إلى سبع درجات)، وبما أن نتائج الدراسات السابقة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة لتكرار الشعور وشدته، وأن نتائج الدراسات التي استهدفت الكشف عن البناء العاملي للقائمة أشارت إلى تشبع فقراتها وفقا للاستجابات المتعلقة بالتكرار والشدة بعامل واحد مما يؤكد أن كلا من التكرار والشدة هما انعكاس للآخر، وأن استخدام أحداهما كاف للتحليل، فقد اقتصرت الدراسة الحالية على استخدام الاستجابات لتكرار الشعور بالاحتراق النفسي، وهذا ما أوصت به واستخدمته الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Morly,2008) (Abel,M,&Sowell,1999) (Maslash C& Jackson S E,1981) والدراسات العربية مثل فريحات والريضي(2010).

إجراءات الدراسة الميدانية بدأت في الفصل الدراسي الثاني من العام (1439-1440هـ)، حيث طبقت الباحثة أولًا على معلمات صعوبات التعلم في كافة مدارس مدينة مكة، ثم تم تطبيقه على معلمات المرحلة الإبتدائية في مدارس التعليم العام في مدينة مكة، حيث تم اختيار عينة عشوائية من المدارس الإبتدائية، بعد استرجاع المقياس وتصحيحه ورصد الإجابات على الاستمارة المعدة لذلك، تم تحليل البيانات احصائيًا باستخدام برنامج (spss).

**صدق البناء للمقياس:**

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وتكونت من (40) معلمة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.38-0.77)، ومع المجال (0.47-0.87) والجدول التالي يبين ذلك.

**الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **1** | .47** | .52** | 9 | .49** | .39* | 17 | .85** | .38* |
| **2** | .48** | .45** | 10 | .87** | .48** | 18 | .58** | .45** |
| **3** | .65** | .47** | 11 | .86** | .52** | 19 | .52** | .48** |
| **4** | .48** | .53** | 12 | .56** | .38* | 20 | .77** | .70** |
| **5** | .65** | .66** | 13 | .61** | .45** | 21 | .64** | .39* |
| **6** | .65** | .56** | 14 | .82** | .77** | 22 | .72** | .45** |
| **7** | .82** | .46** | 15 | .69** | .46** | | | |
| **8** | .87** | .77** | 16 | .73** | .70** | | | |

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

**الجدول (4) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية**

| | الإنهاك الانفعالي | تبلد المشاعر | تدني الشعور بالانجاز | الاحتراق النفسي ككل |
|---|---|---|---|---|
| **الإنهاك الانفعالي** | 1 | | | |
| **تبلد المشاعر** | .530** | 1 | | |
| **تدني الشعور بالانجاز** | .505** | .624** | 1 | |
| **الاحتراق النفسي ككل** | .889** | .605** | .526** | 1 |

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

**ثبات أداة الدراسة:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينتها مكوّنة من (40) معلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

**الجدول (5) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية**

| المجال | ثبات الإعادة | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| **الإنهاك الانفعالي** | 0.87 | 0.85 |
| **تبلد المشاعر** | 0.91 | 0.81 |
| **تدني الشعور بالإنجاز** | 0.84 | 0.73 |
| **الاحتراق النفسي ككل** | 0.90 | 0.82 |

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**اولا: نتائج السؤال الأول ومناقشته:**

**السؤال الاول: "ما مستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة في مدينة مكة المكرمة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة والمستوى العام للاحتراق النفسي لدى كل من معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

**الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة والمستوى العام للاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة**

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | **3** | **تدني الشعور بالإنجاز** | 4.59 | 1.039 | مرتفع |
| **2** | **1** | **الإنهاك الانفعالي** | 3.05 | 1.331 | متوسط |
| **3** | **2** | **تبلد المشاعر** | .97 | 1.171 | منخفض |
| | | **الاحتراق النفسي ككل** | 3.14 | .788 | متوسط |

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (.97-4.59)، حيث جاء بعد تدني الشعور بالإنجاز في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.59)مما يشير أن معلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم العام يعانين من مستوى "مرتفع "من تدني الشعور بالإنجاز، بينما جاء تبلد المشاعر في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (.97)،مما يشير أن معلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم يعانين من مستوى منخفض من تبلد المشاعر، أي أنهن لا يعانين من تبلد المشاعر، أما بالنسبة للدرجة الكلية التي تمثل الاحتراق النفسي العام فقد بلغ المتوسط الحسابي للاحتراق النفسي ككل (3.14)، مما يشير إلى أن معلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم العام يعانين من مستوى "متوسط" من الاحتراق النفسي العام،

وترى الباحثة أن هذه النتيجة مصدرها طول الفترة الزمنية التي تقضيها معلمات الصعوبات ومعلمات التعليم العام للمرحلة الابتدائية مع الطالبات داخل الغرفة الصفية، وكثافة البرنامج التدريسي خصوصًا لمعلمات التعليم العام، كما ترى الباحثة أن الإدارات ومتطلبات أسر الطالبات كثيرًا ما تكون مصدر قلق للمعلمات بشكل عام ومعلمات صعوبات التعلم والمرحلة الابتدائية بشكل خاص.

**السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) في مستوى الاحتراق النفسي بين معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي لمعلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

**الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لمستوى الاحتراق النفسي لكل من معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة**

| | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإنهاك الانفعالي | معلمة صفوف عامة | 250 | 2.99 | 1.294 | -2.252 | 273 | .025 |
| | معلمة صعوبات تعلم | 25 | 3.62 | 1.580 | | | |
| تبلد المشاعر | معلمة صفوف عامة | 250 | .90 | 1.072 | -3.157 | 273 | .002 |
| | معلمة صعوبات تعلم | 25 | 1.66 | 1.783 | | | |
| تدني الشعور بالانجاز | معلمة صفوف عامة | 250 | 4.55 | 1.065 | -2.166 | 273 | .031 |
| | معلمة صعوبات تعلم | 25 | 5.01 | .593 | | | |
| الاحتراق النفسي ككل | معلمة صفوف عامة | 250 | 3.08 | .757 | -3.710 | 273 | .000 |
| | معلمة صعوبات تعلم | 25 | 3.68 | .892 | | | |

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) في متوسطات معلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم العام في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح معلمات صعوبات تعلم. وترى الباحثة أن هذا الأمر دليل على معلمات الصعوبات وبسبب التعامل مع فئة من الطلبة لا تظهر تحسنًا أكاديميًا بشكل ملحوظ وفي فترة زمنية وجيزة يشعرن بأن الجهد المبذول من قبلهن ربما يكون غير ذا فائدة، أو أنه أقل مما يجب مما يزيد من الإنهاك الانفعالي لدى معلمات صعوبات التعلم، فتدني الشعور بالانجاز المتمثل في تحسن الطالبات في غرف المصادر يزيد من ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات.

**السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) في مستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية ومعلمات صعوبات التعلم في مكة المكرمة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية ومعلمات صعوبات التعلم في مكة المكرمة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

**أولا: معلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية**

**الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر الحالة الاجتماعية على مستوى الاحتراق النفسي لمعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة**

| | الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإنهاك الانفعالي | متزوجة | 242 | 3.02 | 1.306 | 1.565 | 248 | .119 |
| | غير متزوجة | 8 | 2.29 | .511 | | | |
| تبلد المشاعر | متزوجة | 242 | .92 | 1.073 | 1.548 | 248 | .123 |

| | الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | غير متزوجة | 8 | .33 | .919 | | | |
| تدنى الشعور بالانجاز | متزوجة | 242 | 4.53 | 1.045 | -1.439 | 248 | .151 |
| | غير متزوجة | 8 | 5.08 | 1.547 | | | |
| الاحتراق النفسي ككل | متزوجة | 242 | 3.09 | .768 | .852 | 248 | .395 |
| | غير متزوجة | 8 | 2.86 | .145 | | | |

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين متوسطات استجابات معلمات التعليم العام لفقرات أبعاد قائمة الاحتراق النفسي تبعا لأثر الحالة الاجتماعية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ويدل هذا إلى أن متغير الحالة الاجتماعية لا يعد عاملا من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى اختلاف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمات التعليم العام بأبعاده المختلفة.

**ثانيا: معلمات صعوبات التعلم**

**الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية واختبار"ت" لأثر الحالة الاجتماعية على مستوى الاحتراق النفسي لمعلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة**

| | الحالة الاجتماعية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإنهاك الانفعالي | متزوجة | 21 | 3.77 | 1.475 | 1.088 | 23 | .288 |
| | غير متزوجة | 4 | 2.83 | 2.117 | | | |
| تبلد المشاعر | متزوجة | 21 | 1.77 | 1.870 | .683 | 23 | .502 |
| | غير متزوجة | 4 | 1.10 | 1.270 | | | |
| تدني الشعور بالانجاز | متزوجة | 21 | 4.93 | .584 | -1.604 | 23 | .122 |
| | غير متزوجة | 4 | 5.44 | .505 | | | |
| الاحتراق النفسي ككل | متزوجة | 21 | 3.74 | .890 | .716 | 23 | .481 |
| | غير متزوجة | 4 | 3.39 | .971 | | | |

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين متوسطات استجابات معلمات صعوبات التعلم لفقرات أبعاد قائمة الاحتراق النفسي تبعا لأثر الحالة الاجتماعية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ويدل هذا إلى أن متغير الحالة الاجتماعية لا يعد عاملا من العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى اختلاف درجة الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم بأبعاده المختلفة. وترى الباحثة ان هذا الأمر يعد مقبولًا لأن معظم المعلمات في المدارس التي تمت الدراسة فيها معلمات متمرسات، واعتدن التعامل مع الطالبات في هذه المرحلة العمرية، لهذا لم يؤثر متغير الحالة الاجتماعية على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات الصعوبات أو لدى معلمات التعليم العام.

**السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) في مستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات التعليم العام للمرحلة الابتدائية ومعلمات صعوبات التعلم في مكة المكرمة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات التعليم العام للمرحلة الابتدائية ومعلمات صعوبات التعلم في مكة المكرمة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

**أولا: معلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية**

**الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر المؤهل العلمي على مستوى الاحتراق النفسي لمعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة**

| | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإنهاك الانفعالي | بكالوريوس | 242 | 3.02 | 1.304 | 2.068 | 248 | .040 |
| | دراسات عليا | 8 | 2.07 | .118 | | | |
| تبلد المشاعر | بكالوريوس | 242 | .87 | 1.065 | -2.783 | 248 | .006 |
| | دراسات عليا | 8 | 1.92 | .778 | | | |
| تدني الشعور بالانجاز | بكالوريوس | 242 | 4.61 | 1.022 | 5.330 | 248 | .000 |
| | دراسات عليا | 8 | 2.67 | .486 | | | |
| الاحتراق النفسي ككل | بكالوريوس | 242 | 3.11 | .754 | 3.196 | 248 | .002 |
| | دراسات عليا | 8 | 2.26 | .048 | | | |

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي لدى معلمات التعليم العام وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس في الإنهاك الانفعالي، وتدني الشعور بالإنجاز، والاحتراق النفسي ككل ولصالح الدراسات العليا في تبلد المشاعر. ترى الباحثة أن الشعور بالإنهاك الانفعالي وتدني الشعور بالانجاز والاحتراق النفسي طبيعي لدى المعلمات حديثات التعيين من حملة درجة البكالوريوس، ويعود ذلك لعدم تراكم الخبرة الذي يسهم في تجاوز العديد من العقبات المهنية، كما أن ارتفاع مستوى تبلد المشاعر لدى الدراسات العليا يدل على تراكم الخبرات جعل هذه السمة تكون بارزة لدى المعلمات من ذوات حملة الشهادات العليا.

**ثانيا: معلمات صعوبات التعلم**

**الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر المؤهل العلمي على مستوى الاحتراق النفسي لمعلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة**

| م | المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإنهاك الانفعالي | بكالوريوس | 20 | 3.54 | 1.721 | -.491 | 23 | .628 |
| | دراسات عليا | 5 | 3.93 | .863 | | | |
| تبلد المشاعر | بكالوريوس | 20 | 1.73 | 1.901 | .363 | 23 | .720 |
| | دراسات عليا | 5 | 1.40 | 1.342 | | | |
| تدني الشعور بالانجاز | بكالوريوس | 20 | 4.98 | .587 | -.561 | 23 | .580 |
| | دراسات عليا | 5 | 5.15 | .670 | | | |
| الاحتراق النفسي ككل | بكالوريوس | 20 | 3.65 | .990 | -.325 | 23 | .748 |
| | دراسات عليا | 5 | 3.80 | .304 | | | |

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لقائمة الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم. وهذا يدل على أن متغير المؤهل العلمي لا يعد عاملا من بين العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى اختلاف درجة الاحتراق النفسي بأبعاده المختلفة. وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى قيام جميع المعلمات بنفس المهام بغض النظر عن المؤهل العلمي؛ فالمعلمات يقمن بتدريس نفس المنهاج لنفس الطلبات، وأنهن عرضة للمشاكل بشكل مساو بغض النظر عن المؤهل العلمي.

**السؤال الخامس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha$=0.05) في مستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية ومعلمات صعوبات التعلم في مكة المكرمة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاحتراق النفسي لدى كل من معلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية ومعلمات صعوبات التعلم في مكة المكرمة تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات

الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

**أولا: معلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية**

**الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر سنوات الخبرة على مستوى الاحتراق النفسي لمعلمات الصفوف العامة للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة**

| | عدد سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإنهاك الانفعالي** | عشر سنوات فأقل | 85 | 2.56 | 1.032 | -3.956 | 248 | .000 |
| | 10سنوات فأكثر | 165 | 3.22 | 1.358 | | | |
| **تبلد المشاعر** | عشر سنوات فأقل | 85 | .77 | .995 | -1.343 | 248 | .181 |
| | 10سنوات فأكثر | 165 | .97 | 1.107 | | | |
| **تدني الشعور بالانجاز** | عشر سنوات فأقل | 85 | 4.60 | 1.153 | .575 | 248 | .566 |
| | 10سنوات فأكثر | 165 | 4.52 | 1.019 | | | |
| **الاحتراق النفسي ككل** | عشر سنوات فأقل | 85 | 2.89 | .602 | -2.864 | 248 | .005 |
| | 10سنوات فأكثر | 165 | 3.18 | .811 | | | |

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (**α=0.05**) تعزى لأثر سنوات الخبرة **لمعلمات الصفوف العامة** في مجال الإنهاك الانفعالي وفي الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي وجاءت الفروق لصالح (10 سنوات) فأكثر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (**α=0.05**) تعزى لأثر سنوات الخبرة في تبلد المشاعر، وتدني الشعور بالانجاز. وترى الباحثة أن التقدم في العمر، وزيادة سنوات الخبرة، وازدياد المتطلبات الوظيفية على معلمات الصفوف العامة يزيد من مستوى الإنهاك الانفعالي لديهن، فكلما زادت سنوات الخدمة تشعر المعلمات بالإرهاق والتعب خصوصًا أن هذا غالبًا ما يترافق مع زيادة المسؤوليات الأسرية لديهن.

**ثانيا: معلمات صعوبات التعلم**

**الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لأثر سنوات الخبرة على مستوى الاحتراق النفسي لمعلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية في مكة المكرمة**

| | عدد سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الإنهاك الانفعالي** | عشر سنوات فأقل | 15 | 3.04 | 1.302 | -2.442 | 23 | .023 |
| | 10سنوات فأكثر | 10 | 4.48 | 1.626 | | | |
| **تبلد المشاعر** | عشر سنوات فأقل | 15 | 1.00 | 1.017 | -2.522 | 23 | .019 |
| | 10سنوات فأكثر | 10 | 2.66 | 2.243 | | | |
| **تدني الشعور بالانجاز** | عشر سنوات فأقل | 15 | 5.10 | .569 | .873 | 23 | .392 |
| | 10سنوات فأكثر | 10 | 4.89 | .636 | | | |
| **الاحتراق النفسي ككل** | عشر سنوات فأقل | 15 | 3.33 | .624 | -2.746 | 23 | .012 |
| | 10سنوات فأكثر | 10 | 4.21 | .995 | | | |

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي لدى معلمات صعوبات التعلم باستثناء تدني الشعور بالإنجاز وجاءت الفروق لصالح 10سنوات فأكثر.

**مناقشة النتائج**

تشير النتائج إلى أن معلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم العام يعانين من مستوى "متوسط" من الاحتراق النفسي العام واتفقت هذه النتيجة مع دراسة طشطوش (2013)، ودراسة مؤنس (2018)، بينما اختلفت مع دراسة الظفيري والقربوتي (2010) فقد كان مستوى الاحتراق النفسي العام فيها منخفضا.

كما أظهرت النتائج أيضا أن مستوى الاحتراق النفسي المتوسط لمعلمات صعوبات التعلم ومعلمات التعليم العام يدل على أن المعلمات لم يصلن إلى درجة مرتفعة من الاحتراق النفسي ولعل ذلك يرجع إلى خبراتهن العملية في مجال تخصصهن سواء، كن معلمات صعوبات تعلم أو معلمات تعليم

عام، وتوفير احتياجاتهن المختلفة في مجال عملهن.

وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي لصالح معلمات صعوبات التعلم وقد تعزى هذه الفروق إلى أن معلمات صعوبات التعلم يعانين ضغوط نفسية بسبب الصعوبة التي يواجهنها في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم لأنهم يحتاجون طرائق خاصة في التدريس بالإضافة إلى سلوكاتهم السالبة نتيجة لهذه الصعوبة.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الدرجة العلمية يعزى لصالح المعلمات الحاصلات على درجة البكالوريوس وقد تُعزي هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي المرتفع يكسبهن طرق واستراتيجيات مناسبة للتعامل مع التلاميذ، ويرفع من مستوى وعيهن في طرائق التعليم والتعامل معهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Compton & Hugh, 2013)،ودراسة طشطوش وآخرون (2013).

وأظهرت النتائج أخيرًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي يعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح من زادت سنوات خبرتها عن 10 سنوات، وقد تعزي هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة كلما زاد الإنهاك والتعب والروتين والرتابة فيؤدي ذلك إلى الاحتراق النفسي. كما قد تعزي هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة كلما زاد الإنهاك والتعب والروتين والرتابة فيؤدي ذلك إلى تبلد المشاعر وتدني الشعور بالإنجاز ويظهر ذلك جليا عند التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bagceci & Hamamci, 2012)، وطشطوش وآخرون (2013)، بينما اختلفت دراسة مختار ومصطفى(2014)، ودراسة مؤنس(2018).

**التوصيات:**

وللعمل على إزالة العقبات التي تحول دون التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة بصفة عامة ولمعلمي صعوبات التعلم بصفة خاصة وتحقيق ظروف مهنية أفضل، فإنه يجب ما يأتي:

- العمل على إيجاد معايير وآليات أفضل لأختيار الأفراد الذين يتقدمون لمهنة التعليم، بحيث يكونون قادرين على التعامل الإيجابي مع ضغوط مهنة التعليم لتفادي إصابتهم بالاحتراق النفسي.
- القيام بدورات تدريبية للمعلمين الهدف منها إكسابهم المهارات التي تمكنهم من التغلب على صعوبات العمل في مهنة التعليم.
- تدريب كوادر مهنية متخصصة لمواجهة ضغوط العمل والاحتراق النفسي.
- تصميم البرامج الوقائية وتنفيذها لمساعدة العاملين على التكيف مع ظروف صعوبات العمل.
- توفير الخدمات والوسائل المساعدة وتهيئة المرافق التي من شأنها تيسير دور المعلمين.
- إجراء المزيد من الدراسات لإدارة الضغوط النفسية والاحتراق النفسي للعاملين مع ذوي الإعاقة.

**المصادروالمراجع**


جرار، س. (2011). الجدية في العمل وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية، *رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين*.

الحجايا، م. والزغيلات، م. (2016). مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالإصابات الرياضية لدى لاعبي التايكوانجتسو في جنوب الأردن، *دراسات العلوم التربوية*، 43(2)، 551-562.

الحديدي، م، والخطيب،ج. (2005). *استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار الفكر.

الخبيزي، ز. (2011). الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية والرضا الوظيفي لمعلمي التربية الفكرية في دولة الكويت، *رسالة ماجستير جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية*.

الخطيب، م. (2007). الاحتراق النفسي وعلاقته بمرونة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة، *بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث –الجودة في التعليم الفلسطيني (مدخل للتميز)، الجامعة الإسلامية*.

الربيع، ف والجراح، ع. (2009). مستوى الإحتراق النفسي لمعلمي ومعلمات الصف الأول الأساسي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 33(3)، 273-308.

السرحان، خ. (2016). الاحتراق النفسي لدى مديري المدارس في الأردن وعلاقته بكفاءتهم الذاتية من وجهة نظرهم. *دراسات: العلوم التربوية*، 45(4)، 512- 526.

الصافوري، م. (2017). كفاءة إدارة الوقت وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية، *رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس*.

طشطوش، ر. وجروان، ع.، ومهيدات، م. (2013). ظاهرة الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي والعلاقة بينهما لدى معلمي غرف المصادر في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية*، 27(8)،1727-1762.

العرايضة، ع. (2016). مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بمحافظة الرس، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(1).

مختار، ب.، ومنصوري، م. (2014). علاقة الاحتراق النفسي بالرضى الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة*

*وهران*، 1(17)، 81-92.

منصوري، م. (2018). الاحتراق النفسي واستراتيجيات مواجهته لدى معلمي التعليم الثانوي، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*.

مؤنس، خ. (2018). الإنغماس الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الأساسية في محافظة الوسطى، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 9(25).

**References**

Al-Arida, E. S. N. (2016). Burnout level among Special education teachers. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 2(1), 197-227.

Alhajaya, M. & Al-Zghailat, M. (2016). The Level of Burnout and its Relationship to Sports Injuries among Players Altaikuangtsu in South of Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 43(2), 551-562.

Al-Khabaisi, Z. (2011). Burnout and its relationship with some personality traits and job satisfaction: A Study of Teachers of Mentally Retarded in Kuwait, *Unpublished PhD thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University*.

Alkhatib, M. (2007). The relationship between burnout and resiliency for Palestinian teachers in Gaza, *The Third Educational Conference: Quality in Palestinian General Education as an Introduction to Excellence, Islamic University*.

Al-Rabee, F. & Al-Jarrah, A. (2009). The level of psychological combustion of teachers in the first basic class in Jordan. *Journal of the College of Education*, 3(33), 273-308.

Al-Safoury, M. (2017). Time management Efficiency and its relationship to work burn out for high school's teachers, *Master Thesis, Faculty of Arts, Department of Psychology, Ain-Shams University*.

Alsarhan, Kh. (2016). Burnout among School Principals in Jordan and its Relation to their Self-Competence from their Point of View. *Dirasat: Educational Sciences*, 45(4), 512-526.

Ashkzari, M. K., Piryaei, S., & Largani, S. F. H. (2015). The Mediating Role of Proactive Coping Strategy in the Relationship Between Procrastination and Job Burnout among High-School Teachers. *J. Appl. Environ. Biol. Sci*, *5*(6S), 113-119.

Bagceci, B., & Hamamci, Z. (2012). An Investigation into the relationship between Burnout and Coping Strategies among Teachers in Turkey. *International Journal of Humanities and Social Science* , 2(12), 67,68-83.

Compton, R. H. (2013). *Factors That Inflluence Burnout Among South Carolina's Special Education Teachers*. Northcentral University.

Gold, Y., & Roth, R. A. (2013). *Teachers managing stress & preventing burnout*. Routledge.

Gustafson, G. S. (2006). *The assistive technology skills, knowledge, and professional development needs of special educators in southwestern Virginia* (Doctoral dissertation, Virginia Polytechnic Institute and State University).

Jarrar, S. A. (2011). Job hardiness and its relationship with burnout among principals of states secondary schools in the northern Palestine governorates, *Unpublished Master Thesis, An-Najah National University*.

Khatib, J. & Alhadidi, M. (2005). *Teaching strategies in special education*. Amman: Dar Al-Fikr.

Mansouri, M. & Bowafra, M. (2014). The relationship of psychological burn to job satisfaction for secondary school teachers. *Journal of the Researcher in the Humanities and Social Sciences*, (17), 81-92.

Maslach, C., Jackson, S. E., & Leiter, M. P. (1997). *Maslach burnout inventory*. Scarecrow Education.

Munis, Kh. (2018). Job Involvement and its Relation to the Teachers Psychological Burnout at the Primary School in al-Wusta Governorate Gaza. *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies*, 9(25), 179-196.

Tashtoush, R., Jarwan, A., Muhaidat, M. & Bni-Atta, Z. (2013). Burnout and the level of job satisfaction and their relationship among resource rooms teachers in Jordan. *An-Najah University Journal for Research, Humanities*, 27(8), 1727- 1762.

Williams, B. J. L. (2014). A correlational analysis of burnout and job satisfaction among special education teachers, *Unpublished Dissertation, University of Phoenix, USA*.